

﴿الْخُطْبَةُ الْأُولَى﴾

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،
 وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ
 أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ
 يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ:** فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
 التَّقْوَى كَمَا أَمَرَكُمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] وَاعْلَمُوا بِأَنَّ خَيْرَ الْهَدْيِ
 هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا،
 وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ
 ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ؛ بِأَنَّ الرُّؤْيَ
 مِنَ الْأُمُورِ الثَّابِتَةِ الَّتِي بَيْنَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَوَضَحَ

أَحْكَامَهَا وَآدَابَهَا، وَذَكَرَ أَنْوَاعَهَا وَأَقْسَامَهَا،
 وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى كَمَالِ الدِّينِ، وَإِتْمَامِ نِعْمَةِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : {الْيَوْمَ
 أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
 لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: الْمُتَأَمِّلُ لِأَحْوَالِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ
 يَجِدُ الْجَهْلَ التَّامَّ فِي ذَلِكَ، وَالِدَّلِيلُ أَنَّهُ صَارَ
 بَعْضُهُمْ يَبْنِي عَلَى مَا يَرَاهُ فِي مَنَامِهِ أَحْكَامًا
 وَيَعْقِدُ عَلَيْهِ آمَالًا، بَلْ وَيَعْتَبِرُهُ بَعْضُهُمْ كَأَنَّهُ
 نَصٌّ مِنَ الْكِتَابِ أَوْ مِنَ السُّنَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ مَا
 رَأَاهُ فِي نَوْمِهِ مُجَرَّدَ حَدِيثِ نَفْسٍ، أَوْ حُلْمٍ مِنَ
 الشَّيْطَانِ.

وَأَمَّا بَعْضُ النِّسَاءِ فَأَحْوَالُهُنَّ مَعَ الرُّؤْيِ أَحْوَالُ
 عَجِيبَةٌ، وَيَتَعَامَلْنَ مَعَهَا مُعَامَلَةً غَرِيبَةً، تَسْتَيْقِظُ

إِحْدَاهُنَّ مِنْ نَوْمِهَا، فَتَجْلِسُ أَيَّامًا وَدَمَعَتْهَا عَلَى
 خَدَّهَا، وَالسَّبَبُ مَا رَأَتْهُ وَهِيَ نَائِمَةٌ، بَلْ
 بَعْضُهُنَّ تَجْعَلُ مَا تَرَى حَقَائِقَ لَا شَكَّ وَلَا
 جِدَالَ فِيهَا، مِنْهُنَّ مَنْ سَاءَتْ عَلاَقَتُهَا بِزَوْجِهَا،
 بِسَبَبِ أَنَّهَا رَأَتْ أَنَّهُ تَزَوَّجَ عَلَيْهَا. وَأُخْرَى
 كَرِهَتْ جَارَتَهَا؛ لِأَنَّهَا رَأَتْهَا تَعْمَلُ لَهَا سِحْرًا
 فِي نَوْمِهَا. وَثَالِثَةٌ قَاطَعَتْ أَخَوَاتِ زَوْجِهَا؛
 لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّهُنَّ يَكِدْنَ وَيُحْطِطْنَ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ شَرِيكِ حَيَاتِهَا، وَمِمَّا يَزِيدُ الطِّينَ بِلَّةً،
 بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ، يُؤَكِّدُ مَا يُوسَّوسُ بِهِ
 الشَّيْطَانُ إِلَى أَفْكَارِ بَعْضِهِنَّ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ
 الْجَهْلِ فِيمَا بَيْنَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَدَمِ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ
 وَ «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

عِبَادَ اللَّهِ: يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}، قَالَ عَدَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ: إِنَّ الْمُرَادَ بِالْبُشْرَى؛ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ. يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: "هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ".

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ»، قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟، قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ حَالَ نَوْمِهِ أَنَّهُ مِنَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ؛ فَهُنَاكَ رُؤْيٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُنَاكَ رُؤْيٌ مِنْ بَابِ أَحَادِيثِ

النَّفْسِ، وَهَذَا مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبٌ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ»

رواه مسلم.

وعنه ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ بِهَا ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» صحيح ابن ماجه.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَبَشْرَى مِنْ اللَّهِ، وَحَدِيثِ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفٍ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا تُعْجِبُهُ فَلْيَقْصَّ إِنْ شَاءَ، وَإِنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْصَهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ يُصَلِّي.».

فَلَيْسَ كُلُّ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ مِنْ بَابِ الرُّؤْيَى، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ حَدِيثِ النَّفْسِ أَوْ مِنْ بَابِ تَخْوِيفِ الشَّيْطَانِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ، وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ. وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي، وَلَكُمْ، وَلِسَانِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ
وَأَمْتِنَانِهِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِهِ الدَّاعِي
إِلَى رِضْوَانِهِ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ:** فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَتَزَوَّدُوا مِنَ النَّوَافِلِ وَاسْتَكْتَبُوا مِنْهَا يُحِبِّبْكُمْ
اللَّهُ، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: ٢٨].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ أَرْشَدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى مَا يَنْبَغِي فِعْلُهُ عِنْدَمَا نَرَى مَا نَكَرَهُهُ
فِي نَوْمِنَا، فَبِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ،
فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ
وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»، وَفِي
سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ يَقُولُ صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : « إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتَحَوَّلْ، وَلْيَتَفَلَّحْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا»، وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»، وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنْ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ فَإِنَّهَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

عِبَادَ اللَّهِ: اِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَمِينِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ
 التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنْ
 خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا
 يَعْدِلُونَ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ،
 وَعَنْ سَائِرِ الْأَلِ وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنَّا
 مَعَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. **اللَّهُمَّ**
 آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَيْدِ الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ فِي
 بِلَادِنَا وَبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَعَنْهُمْ
 كُلَّ شَرٍّ وَبَلَاءٍ، وَاكْفِنَا وَإِيَّاهُمْ سَائِرَ الْأَهْوَاءِ
 وَالْأَنْوَاءِ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْتَوِدِعُكَ جُودَنَا يَا مَنْ لَا
 تَضِيغُ وَدَائِعُهُ، **اللَّهُمَّ** احْفَظْهُمْ بَرًّا وَبَحْرًا

وَجَوًّا، اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 وَانصُرْهُمْ نَصْرًا مِنْ عِنْدِكَ. اللَّهُمَّ أَفْرِغْ عَلَيْهِمْ
 صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَهُمْ، وَانصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ
 الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ بِحِفْظِكَ، وَوَقِّفْهُ وَوَلِيَّ
 عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهِمَا لِلْبِرِّ
 وَالتَّقْوَى. اللَّهُمَّ ارْحَمْ وَالِدَيْنَا كَمَا رَبَّوْنَا
 صِغَارًا، وَأَعِنَّا عَلَى بِرِّهِمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا. رَبَّنَا
 آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 ١٨٠﴾ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾